

# مدرسة ليفربول للطب المداري: الوقاية من مرض النوم الأفريقي في أوغندا وتشاد فبراير 2014 - يناير 2015

الأهداف بانخفاض بنسبة أكبر من 90% من أعداد ذبابة التسي تسي في المناطق المستهدفة.

تعدُّ مدرسة ليفربول أقدم مؤسسة بحثية وتعليمية في مجال الطب المداري وهي تعمل في أكثر من 70 دولة، لتطبيق الأبحاث والابتكارات والاكتشافات العلمية من أجل تحسين صحة أشدَّ الناس فقراً في العالم.

## توزيع أكثر من 47,000 من الأهداف الصغيرة

بتكلفة دولار واحد فقط لكل هدف صغير معالج بالمبيدات الحشرية، أتاحت منحة صندوق الشفاء المقدَّمة إلى مدرسة ليفربول شراء وتوزيع 47,697 من الأهداف التي تغطي 2,500 كيلومتراً مربعاً في أوغندا و 300 كيلومتراً مربعاً في تشاد. يهدف المشروع إلى الحد من أعداد الذباب بنسبة 80%، غير أنَّه تجاوز التوقعات كما ذكرت مدرسة ليفربول بتخفيض 90% من أعداد ذباب التسي تسي في مساحة الموقع بأوغندا، ولم يُعثر إلا على ثلاث ذبابات فقط في موقع تشاد - وهذا يمثل انخفاضاً لأكثر من 99% من أعداد الذباب في تلك المنطقة. وتشير هذه النتائج المذهلة إلى أن انتقال المرض قد توقَّف بشكل ملحوظ في منطقتي المشروع، وبالتالي، فإنَّه من المقرر أن يستفيد أكثر من مليون شخص من الحد من انتقال مرض النوم.

تدعم منحة صندوق الشفاء أيضاً أنشطة التوعية المجتمعية حول مرض النوم والرصد والتقييم اللازمين لقياس نتائج المشروع.

في عام 2014، قدِّم صندوق الشفاء منحة قدرها 204,000 دولار إلى مدرسة ليفربول للطب المداري لتوسيع أعمالها في مكافحة ذبابة التسي تسي، وهي الحشرة المسؤولة عن نقل مرض التريبانوزوما (داء المثقبيات الأفريقي البشري)، المعروف عموماً باسم مرض النوم. وركَّز المشروع على منطقتين تنتشر فيها سلالة مرض النوم الغامبي: منطقة غرب النيل في أوغندا ومنطقة ماندول في تشاد.

لقد استخدمت مدرسة ليفربول في منطقتي المشروع أهدافاً صغيرة، تتمثل في ناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات التي تجذب وتقتل ذبابة التسي تسي. وعلى الرغم من أن الأهداف الصغيرة أداة جديدة نسبياً بالنسبة للباحثين، إلا أنَّه قد ثبت مؤخراً أنَّها معقولة السعر وفعالة في الحد من أعداد ذبابة التسي تسي. فمنذ عام 2011، يرتبط استخدام هذه

## أهمية الوقاية من مرض النوم

إنَّ مرض النوم مرض طفيلي قاتل ينتقل عن طريق ذبابة التسي تسي. هذا المرض موجود في 36 بلداً من منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويعرَّض أكثر من 70 مليون شخص للخطر، ولاسيما في المناطق الريفية. ويبدأ المرض بأعراض الحمى والصداع وآلام المفاصل والحكة. وحال تطور المرض، فإنَّه يدخل الجهاز العصبي المركزي ويمكن أن يسبب اضطرابات حسية وضعف التواصل والتناسق بين الحواس المختلفة. وإذا ترك المرض دون علاج، فإنَّه قد يؤدي إلى الوفاة.

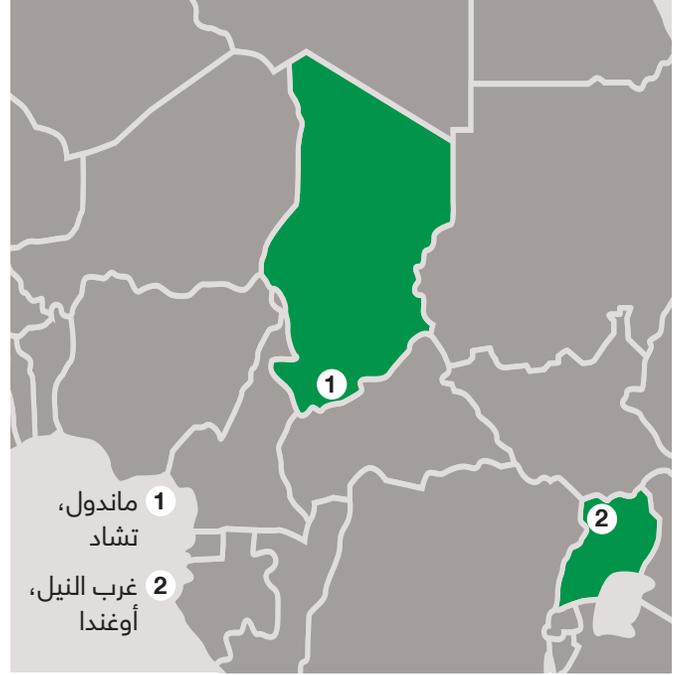
يتطلَّب مرض النوم تشخيصاً سليماً ونظماً معقداً من العلاج. وبالتالي، فإنَّه من المهم معالجة منع انتشار المرض بالإضافة إلى علاج الأشخاص المصابين. إنَّ جميع البرامج في أرجاء أفريقيا كافة تركَّز حالياً على الدمج بين مراقبة المصابين بالفعل وعلاجهم، ودعم المبادرات لمكافحة ذبابة التسي تسي باستخدام أدوات مثل الأهداف الصغيرة التي وضعتها مدرسة ليفربول للطب المداري.

## الأموال المخصصة للمنحة

- 25,173 دولاراً  
للسفر من وإلى أوغندا / تشاد  
لتوزيع الأهداف الصغيرة
- 47,697 دولاراً  
لشراء الأهداف الصغيرة  
وتوزيعها
- 51,635 دولاراً  
لتقديم منحة فرعية إلى  
الشريك المحلي المنفذ  
"الإغاثة والتنمية الدولية  
في تشاد"
- 79,495 دولاراً  
لتغطية تكاليف التنفيذ،  
شاملة رواتب الموظفين  
والرسوم الاستشارية



## المنطقتان المستهدفتان في أوغندا وتشاد



### تحديات المشروع

- وقاية ما يقدر بنحو 1,050,000 شخص من مرض النوم باستخدام الأهداف الصغيرة التي وضعتها مدرسة ليفربول. لقد أُبلغَ عن ست حالات فقط مصابة بمرض النوم في أوغندا في سنة 2014، وقد خُفِصَ عدد الحالات بنسبة 50% في تشاد نتيجة للانخفاض في أعداد ذبابة التسي تسي.
- النزاع عقبة أمام بعض العمليات. لقد احتاجت فرق مدرسة ليفربول إلى رصد الأهداف الصغيرة للذباب والحالات الجديدة المصابة بمرض النوم داخل المجتمعات المحلية في المناطق القريبة من دوائر النزاع. إنَّ منطقة ماندول في تشاد ليست بعيدة عن الحدود الشمالية الشرقية لنيجيريا، حيث أجبرت الجماعات المتطرفة الكثير من السكان على النزوح. وعليه، تصعب مكافحة انتقال الأمراض وعلاج المرضى مع الحركة الدائبة للاجئين. وعلى الرغم من استكمال فريق مدرسة ليفربول أنشطة هذا المشروع، إلا أنَّ بعض الأفراد قد تعرَّضوا للمخاطر. ولذا، على الأرجح أن ينقطع العمل في المستقبل في مناطق معينة حتى يتم احتواء العنف في نيجيريا المجاورة.

### نجاحات المشروع

- انخفاض أعداد ذبابة التسي تسي بشكل كبير في منطقتي المشروع. تمَّ الكشف في الدراستين المسحيتين الأخيرتين عن ثلاث ذبابات فقط في منطقة ماندول في تشاد. ونتيجة لذلك، فإنَّ هذه المجتمعات في مأمن من هذا المرض، ومع ذلك، سيتواصل استخدام الأهداف الصغيرة، وكذا الأمر بالنسبة إلى عمليات المراقبة، وذلك لضمان عدم وجود حالات جديدة.
- البرهنة على أنَّ الأهداف الصغيرة وسيلة فعالة ومنخفضة التكلفة لوقف انتقال مرض النوم. إنَّ استخدام مدرسة ليفربول للأهداف الصغيرة في هاتين المنطقتين يظهر بشكل قاطع أنَّ التدخلات واسعة النطاق قد أعاقَت بنجاح وكلفة معقولة انتقال مرض النوم. وستعين الاستنتاجات الناجمة عن هذا المشروع البلدان الموبوءة الأخرى في تنظيم استخدام الأهداف الصغيرة ووضع خطط لها، بوصفها جزءاً من جهودها الرامية إلى السيطرة على المرض.